قلت وفي ابن القصار الذلفاء بالذال المعجمة هي التي في انفها قصر صغر مع استواء الارنبة ورجل اذلف بين الذلف والجمع ذلف فظاهره انه وصف ويؤيده ما مر في تفسير البيت عن الاصمعي انه ذكر امرأة جميلة وهم يذكرونها باسمها لو كان علما عليها وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانوف وذكر ابن القصار ان الذلف بالتحريك قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر ارنبته حولا المراد به السنة وفي الحديث نهي ان يستنجي بعظم حايل اي متغير قد غيره البلا فكل متغير حايل فاذا اتت عليه السنة فهو محيل قال في النهاية كانه ماخوذ من حول السنة وروي ان معاوية لما احتضر قال لابنه قلبابي فانكما تقلبان حولا قلبا ان وتي كية النار اراد بالحول ذا التصرف والاحتيال في الامور ويروي حوليا قلبا ان بجا من عذاب الله وياء النسبة فيه للمبالغة والمراد انكما تقلبان رجلا ماهرا الامور قد ركب الصعب والذلول وقلبها ظهرا لبطن وكان محتالا في اموره ضل التعقب واكتعا هو من قولهم جبل كتيع اي تام قاله في النهاية وفي الحديث ليدخلن الجنة كلهم اجمعون اكتعون الا من شرد على الله بكبت البكاء معروف وتقدم الكلام فيه فبلتني هو من التقبيل وفي حديث عايشة رضي الله عنه من قبله الرجل امرأة الوضوء ظلت هكذا رايته في غير ما واحد وكذا انشده العيني وفي ابن القصار لظلت هكذا رايته بحذف احد اللامين وهو مستعمل فيه ايضا والمعنى فيهما واحد والمراد بذلك الدوام على تلك الحالة فظل هنا بمعنى دام وفي القرآن ظلت عليه عاكفا والظل الفيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس اي شيء كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى الزوال

وما كان

وما كان بعد فهو في وفي الحديث الجنة تحت ظلال السيوف وهو كناية عن الدنو عن الضراب في الجهاد حتى يعلوه السيف ويصغر ظله ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله اراد جسمه الذي ينشأ عنه الظل الدهر اسم الزمان الطويل مدة للحيوة وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفي رواية فان الله هو الدهر وذلك ان العرب كان من شانها ذم الدهر وسبه عند النوازل والحوادث وينسبون الافعالات اليه من اهلاك وغيره فيقولون اباد هم الدهر واصابتهم قوارعه وحوادثه وقد اخبر الله عنهم بانهم قالوا وما يهلكنا الا الدهر فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبه اي لا تسبوا فاعل هذه الاشيار فانكم اذا سببتموه وقع السب على الله لانه الفعال لما يريد لا الدهر قال ابن الاثير فيكون تقدير الرواية الاولى فان جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فان الله هو الجالب للحوادث لا غيره ردا على اعتقادهم ان جالبها هو الدهر اجمعا هو من الفاظ التاكيد مفيدا استغراق جميع حيانه وساعاته وتقدم الكلام فيه الاعراب اليستني تقدم الكلام فيه كما سبق كنت الجملة خبر ليت صبيا خبر كنت مرضعا نعت لصبي تحملني جملة من الفعل المضارع وفاعله الذلفاء اما صفة اخرى لصبي واما في محل نصب على الحال من صبي وصح ذلك مع انه نكرة لوضعه بموضع هولا ظرفا منصوبا على الظرفية الزمانية اكتعا تاكيد الحول وفيه الشاهد شذوذا ان احدها التاكيد به دون اجمع والآخر كون المؤكد به نكرة وعليها انشده الشريف

Copyright Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)